



د. حسين مجيب المصري

ومفكر وفيلسوف ومصالح اجتماعي وكان يرى أن غلاة المتصوفة من صرفوا ألفاظ القرآن الكريم عن ظاهر معانيها ولم يعجبه من شعراء التصوف القدامى دعوتهم إلى الانصراف عن الدنيا والزهد فيها بل كان يدعو إلى العمل وعدم اعتزال الحياة. وهناك - أحمد رضا خان - الذي كان صوفياً فقيهاً له مذهبه الصوفي وأتباعه في الشرق والغرب وأيضاً - فضولي البغدادي - أمير الشعر التركماني القديم وغيرهم كثيرون.

يرى البعض انه لا يمكن ترجمة الشعر إلى شعر .. فما رأيكم؟

في رأيي أن الشعر الشرقي والإسلامي لا يترجم إلا شعراً وهذا يتطلب أن يكون المترجم شاعراً متمكناً ومالِكاً لخاصية اللغتين وذوقاً ولي ديوان «بالتركية» وآخر بالعربية على نفس الوزن والقافية، والمترجم الحقيقي هو الذي يجعل النقل أروع من الأصل شعراً، وهذا ما فعلته مع شعر الشعوب الشرقية الإسلامية.

د. حسين .. ماذا عن الجوائز التي حصلت عليها خلال رحلتكم العلمية؟

في عام 1977م دعيتي الحكومة الباكستانية لتكريمي وتم منحي ميدالية إقبال، ومنحني الرئيس ضياء الحق وسام الامتياز وهو أرفع وسام يمنح للعلماء عام 1987م. وحصلت على الدكتوراه الفخرية من جامعة مرمرة بعدها بثماني سنوات، كما حصلت على وسام الخدمة العالية التركي وهو أرفع وسام للعلماء، أما مركز بحوث مولانا الإمام أحمد رضا القادري فمنحني وساماً ذهبياً عام 1999م، أما في الوطن العربي فلم أكرم فيه لا أدري ما السبب؟ باستثناء جائزة التقوق في الأدب الإسلامي من وزارة الثقافة المصرية.

حوار أجراه .. محمد حبيب

وهو ما يعبر عن ظاهرة مهمة وهي الوحدة الإسلامية والتفاف الشعوب الإسلامية حول القضايا الإسلامية، لذا يجب الاهتمام وإعادة الصلة بتراث وأداب هذه الشعوب.

وما سبب عدم الاهتمام بتراث وأداب هذه الشعوب؟

في ظل الظروف التي نعيشها يسعى الجميع وراء الكسب المالي والعائد الفوري والاهتمام بأداب هذه الشعوب لا يتوافر فيه هذا الكسب، فهو يحتاج إلى باحثين جادين يعكفون على دراسة آداب هذه الشعوب وهي كنوز تعتبر متخفية وتحتاج إلى من ينقب عنها ويكرس حياته من أجلها، لذلك وللأسف يهرب الباحثون إلى الآداب الغربية سعياً وراء الكسب المادي السريع تاركين هذه الآداب مهمة إلى جانب صعوبة هذه اللغات وعدم تدريسيها في جامعاتنا وكذلك تراثها، لذا لا بد من التكاتف وتوجيه جهود الباحثين إلى هذا التراث وخاصة في ظل ما يسمى «الغزو الثقافي» الذي تتعرض له الأمة الإسلامية للحفاظ على هويتها من الذوبان في الثقافات الأخرى.

إلى أي مدى تأثرت الحضارة الغربية بالتراث الإسلامي؟

الحضارة الغربية الحديثة قامت على ما قدمه العلماء المسلمون في كل المجالات ولولا الحضارة الإسلامية وما قدمته للبشرية لما ظهرت الحضارة الغربية فالتقدم يتم دائماً على أساس راسي، وللأسف كثير من الغربيين ينكرون ذلك ويجحدون فضل الحضارة الإسلامية التي قدمت بشهادة المستشرقين أنفسهم الكثير والكثير، ففي الشعر .. تأثر الشاعر الألماني - جوته - بالشاعر الفارسي حافظ الشيرازي، والشعر الروسي تأثر بالشعر العربي فهم كانوا ينظرون إلى التراث الإسلامي على أنه تحفة وكنوز مهمة لا صاحب لها فكانوا ينهلون بل يسرقون منها دون أن يعترفوا بذلك ويدعون الريادة، ولو أعدنا النظر في تراثنا الإسلامي لوجدنا في كثير من المجالات أن الريادة إسلامية وأن السبب فيما نحن فيه الآن هو إهمالنا لهذا التراث.

من هم أشهر الأدباء الشرقيين من خلال دراستكم لأداب هذه الشعوب؟

لا نستطيع إحصاءهم وبصماتهم واضحة في التراث الإسلامي ويعرفهم من يطلع عليهم.. فعلى سبيل المثال لا الحصر - محمد إقبال - شاعر

إلى شعر عربي على نفس الوزن والقافية وكذلك الحال لأداب الشعوب الشرقية، وكان يساعدي أثناء رحلتي سواء في القراءة أو الكتابة ابني وبعض أصدقائي.

أطلق عليكم عميد الدراسات الشرقية والإسلامية المقارنة.. كيف حصلتم على هذا اللقب المرموق؟

سعة اطلاعي والإمامي باللغات الشرقية ساعدتني منذ البداية على عقد المقارنات بين الآداب الشرقية والإسلامية وكنت أول من اشتغل بالأدب الشرقي، وكذلك أول من اشتغل بالأدب الإسلامي المقارن، وعقد المقارنات له أهمية خاصة لا يستطيعها إلا من ملك ناصية كل هذه اللغات وهي أفضل ما يكون في إبراز حقائق الآداب التي تعقد بينها المقارنات. فنحن إذا عقدنا المقارنة بين فنون الشعر التركي والغربي فإنما نعقد المقارنة بين شعبين ومن هنا كان لا بد من استغلال الإمامي بثماني لغات لعقد المقارنات بين آداب هذه الشعوب، وتبين لي من خلالها أن تراثنا الإسلامي ليس في العربية وحدها بل في لغات الشعوب الإسلامية الأخرى التي تعتبر كنوزاً متخفية أن لها أن تشرى النور بل يمكن أن أقول إن من يعتمد على دراسة التراث الإسلامي عند العرب وحدهم فإنها تكون دراسة مبتورة ولا بد من استكمالها بالنظر في آداب الشعوب الإسلامية الأخرى.

ما موقع الأدب العربي لدى هذه الشعوب؟ وإلى أي مدى تأثرت آداب هذه الشعوب به؟

الأدب العربي هو الأساس المتين والرصيد الذي استمد منه شعراء الشعوب الإسلامية الكثير والكثير وهناك صلات وطيدة، وتشابه بين الأدب العربي وآداب هذه الشعوب من حيث التأثير بالإسلام وقيمه والحضارة الإسلامية والتاريخ الإسلامي وكل التيارات الروحية والعقلية عند المسلمين على اختلاف شعوبهم، فنجد مثلاً في الشعر التركي ما يسمى بالرمضانيات يصف فيها الشاعر مظاهر الاحتفال بهذا الشهر وما فيه من خير وتقوى وكذا الحال في الشعر الأوردي والفارسي، وكذلك الحال نفسه بالنسبة لمأساة فلسطين ومعالجة شعراء الشعوب الإسلامية لما يحدث واجتماع ووحدة المسلمين حول هذه القضية، وهو ما أكدته دراستي الأخيرة بعنوان «القدس بين شعراء الشعوب الإسلامية»

دعوة

الحديث حول الثقافة والمثقفين، حديث جميل وصعب في آن واحد، جميل لأنها مرآة الحياة إلى الحقائق وجواهر الأشياء، وصعب لأن وظيفة الثقافة الحقة تقوم عليها حضارات وتتجزأ بها عادات وممارسات تحكم سلوكيات الأمم وتحدد مصيرها بين سائر الأمم الأخرى.

ومن هنا سنحاول أن نقف عند هذه المفارقة الصعبة، لنقرأ بعضاً من معالمها وواقعها الذي نلمسه كل حين بل وفي كل إصلاحه نحو واقع آخر أفضل لحظة من واقعنا المعاش، وما نشاهده من تفاعلات قائمة بين المثقف والمحيط من مجتمع وسلطة ونظام، والمواقف التي يتخذها أو يفرض عليه اتخاذها تجاه أوضاع كل واحدة منها على حدة، باعتبارها المحاور الأساسية لتفاعل الثقافة مع معطيات الحياة بكل تفاصيلها وأحداثها.

فالثقافة الحقة هي التي تبقى وتظل مخالفة للواقع السيء والمتخلف، بل وتسعى لتغييره لتسود فيه القيم النبيلة. اعتباراً من هذا العدد تفتتح (الصفحة الثقافية) أبوابها لكل المبدعين، وتدعوهم إلى مساهمة حقيقية في تحريرها وإثرائها بنتائجهم الإبداعية. هيئة التحرير

عمد الدراسات الشرقية والإسلامية المقارنة د. حسين مجيب المصري: تعلمت ثماني لغات للإطلاع على تراث الشعوب الإسلامية المهمل

الأدب وكنت أترجم وأنا طالب لزملائي وأسألتني من هذه اللغات وسأعدتني على الإطلاع على التراث الإسلامي للشعوب الشرقية لأن هذا التراث لا يقتصر على الشعوب العربية فقط ولكن يجب الإطلاع على التراث الإسلامي لهذه الشعوب لأنه جزء من الحضارة الإسلامية وتاريخها، كما ساعدتني هذه اللغات على عقد المقارنات بين آداب الشعوب الإسلامية وبعضها البعض.

رغم فقدانكم لبصركم إلا أنكم استكملتم المشوار العلمي وتعددت مؤلفاتكم .. كيف واجهتم هذا التحدي؟

حين حصلت على دبلوم معهد الدراسات الشرقية الذي يعادل درجة الماجستير حالت الحرب العالمية الثانية دون السفر لإعداد رسالة الدكتوراه فاشتغلت بتدريس الأدب التركي والفارسي والأدب الإسلامي المقارن في جامعة القاهرة ومعهد الدراسات العربية وعملت بالصحافة في بعض الصحف المصرية حتى عام 1952م، ثم سافرت إلى تركيا للحصول على الدكتوراه عن فضولي البغدادي «أمير الشعر التركي، وأثناء إعدادي لرسالة الدكتوراه أصيبت بانفصال شبكي.. طالت رحلة العلاج التي انتهت بفقد بصري، ورغم ذلك زاد إصراري وحصلت على الدكتوراه وكنت أول عربي يحمل الدكتوراه في الأدب التركي وأول من عرف القارئ العربي بتراث الترك الأدبي وأخرجت العديد من الكتب في ذلك، وترجمت الشعر التركي

الإشياء ونشرت أول قصيدة لي بعنوان «الوردة الذابلة» وهي مرثية في ابنة عم لي توفيت وهذه القصيدة من عيون شعري إلى يومي الحاضر وكنت متأثراً بالخيال العالي في شعر الرفاعي، وشوقي والزهير وغيرهم من الشعراء الذين قرأت لهم وفي هذه الفترة كنت أنظم الشعر بالفرنسية وأقدمه إلى المدرس ليصححه لي وكان يبدي إعجابي بخيالي ورقة عاطفتي وكنت أترجم من الشعر الإنكليزي إلى الشعر العربي، وفي الجامعة التحقت بقسم اللغة العربية وفيها تكاملت حصيلتي اللغوية وكانت من مواد الدراسة اللغة الفارسية والتركية فولعت بهما كثيراً وتعقدت في دراستهما وكنت أعلم نفسي بنفسي ولا أتعتمد فقط على الدراسة ودرست الألمانية وترجمت كتاباً ألمانياً تحت عنوان: «تاريخ الأدب الفارسي» وعلقت عليه.

يقال إنكم تجيدون ثماني لغات فأين تعلمتم بقية هذه اللغات؟

كما قلت تعلمت الإنكليزية والفرنسية في المدرسة الثانوية وفي الجامعة تعلمت الفارسية والتركية والألمانية وبعد التخرج التحقت بمعهد اللغات الشرقية لمدة ثلاث سنوات بما يعادل الماجستير وفيه اتقنت الأوردية والإيطالية والروسية وكنت أترجم من هذه اللغات إلى العربية.

بماذا أفادتكم دراستكم لثماني لغات ..؟

درست هذه اللغات بهدف التعرف على المصادر الخاصة بالتاريخ الإسلامي في هذه

الباكستانية عام 1977م ميدالية إقبال، وسام الامتياز عام 1987م .. وهو أرفع وسام يمنح للعلماء، كما كرمته الحكومة التركية عام 1997م بحصوله على وسام الخدمة العالية وهو أعلى وسام يمنح للعلماء في تركيا، ومنحته وزارة الثقافة المصرية جائزة التفوق في الأدب الإسلامي العام الماضي. في حوارها يتحدث د. حسين مجيب المصري .. عن حياته العلمية والصعوبات التي واجهته ومن تأثر بهم أيضاً آداب وتراث الشعوب الإسلامية ودرجة تأثرها بالحضارة الإسلامية .. فبالى الحوار .

في البداية كيف كانت نشأة؟ ولدت بالقاهرة عام 1916م بقصر محمد ثاقب باشا وجدي - كان وزيراً للرعي في عهد الخديوي إسماعيل - في عام 1929م. حينما كنت طالباً في المدرسة الابتدائية، عكفت على قراءة كتب الرفاعي، جبران خليل جبران وكان لنا حلاق يسكن بجوارنا ويحفظ من الشعر الكثير ولديه ملكة خصبة، ولم يكن متعلماً فكنت أتلقى عنه مما غرس في أعماقي حب الأدب وحفظ الشعر حتى أنني في هذه الفترة حفظت من الشعر وعرفت من الشعراء ما لم يعرفه من يكيروني بعشرات السنين، وكانت لنا مربية نمساوية ساعدتني على تعلم الفرنسية.

متى ظهرت موهبتكم الأدبية؟ ظهرت ملكتي عندما التحقت بمدرسة السعيدية الثانوية بمحافظة الجيزة عام 1932م فكانت أنال الدرجات النهائية في

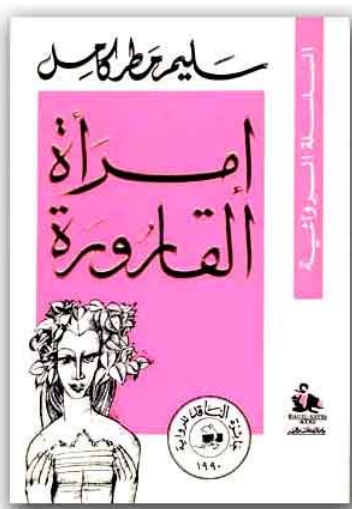
د. حسين مجيب المصري عالم موسوعي، وهو أول عربي يحمل شهادة الدكتوراه في الأدب التركي، يعرفه العراقيون عن كتب من خلال عمله كأستاذ في كلية الآداب بجامعة بغداد، حيث نشر خلال وجوده في العراق العديد من المقالات والدراسات في المجالات العراقية: كما نشر مقالات في مجلة (قارداشلق - الإخاء) فقد بصره أثناء إعادته للدكتوراه إلا أنه أصر على استكمال مشوار حياته وطموحه العلمي متحدياً كل العوائق حتى أصبح أول عربي يجيد ثماني لغات وينظم الشعر بالتركية، والفرنسية والأوردية والفارسية والروسية، ويترجم من هذه اللغات إلى العربية ولعله أيضاً العربي الوحيد الذي ترجمت كتبه إلى هذه اللغات وسجلت عنه وعن شعره رسائل جامعية عديدة في مختلف الدول الإسلامية بلقب بعميد الأدب الشرقي والإسلامي المقارن، لكثرة مؤلفاته التي تزيد على 60 مؤلفاً معظمها في المقارنات بين آداب الشعوب الإسلامية وفي الأدب العربي والتركي.

في الأدب الشعبي والإسلامي المقارن «صلوات بين العرب والفرس والترك»، «رمضان في الشعر العربي والتركي والفارسي» «إقبال والقرآن»، «إقبال بين المصلحين الإسلاميين»، «القدس بين شعراء الشعوب الإسلامية» .. الخ، إلى جانب عشرات الكتب التي حققها وراجعها ومئات الرسائل الجامعية التي أشرف عليها، منحه الحكومة

توركمن ايلي
صاحب الامتياز
الجبهة التركمانية العراقية
رئيس التحرير .. دلشاد ترزي
مدير التحرير .. عبدالقادر حجي اوغلو
الهاتف / 2227528
عنوان البريد الإلكتروني
e-mail- erbil@turkencephesi.org

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها عدا الافتتاحية

رواية سليم مطر (امرأة القارورة) في طبعتها الثانية



صدرت هذه الرواية التي تتحدث عن بين العراق وسويسرا، المغامرات العجيبة لإمرأة خالدة منذ خمسة آلاف عام بعد فوزها بجائزة رياض الرئيس، وهي الرواية الأولى للكاتب سليم مطر..

بغداد، درة العروش ومجد الآتي والتلبد (الكاظمين الغيظ) سمات أهله منذ الأزل

بغداد، نبع الحياة والخلود للموتى في نهره العطايا والمنايا والحياة بغداد، فردوس الحضارات، وزهرة المدن روضة التاريخ وملاذ المستجير في المحن

من ذا الذي لا يهيم بها عشقا كالمجنون مادامت هي (بيلي) في صحراء الهيام؟

بغداد

هجري ده ده (1877-1952)

بغداد قمة الحسن وزهرة الكون زهرة الكبرياء، وقلب السماء

بغداد، كاسرة الأغلال دوما وماوى الجيش المظفر

بغداد الحق، هي الزوراء ودار السلام، وفيحاء الفردوس

الأبراج
الحمل/ كن صبورا فعمل ما يقوم به الآخرون مجرد اختيار لقوة احتمالك الخاصة. الثور/ عليك ان تكون صبورا بدلا من ان تلوم الآخرين على مشاكلك التي تعانيها. الجوزاء/ أصبحت الكرة خارج ملعبك كما ان الانتظار يدفعك الى الجنون. السرطان/ حاول ان تظهر مدى ما تملكه من مهارات وسيطهمك الآخرون بسهولة. الاسد/ عليك ان تظهر ضبط النفس والا فان زملاءك سيبدأون يشكون في أحكامك. العذراء/ ان كسب حب الناس واحترامهم انما يكون عن طريق حبههم والعطف عليهم. الميزان/ عليك ان تركز على الأحداث وينبغي ان يكون هناك من يقود الى التوقعات السليمة على الأقل. العقرب/ مع ان التقدم الذي قد تحرزه سيكون بطيئا ولكن المهم الا تقنط فالتناجس ستكون رائعة. القوس/ التقارير القديمة اقل فائدة من المعلومات المتوفرة حاليا سنأتي للحظة المناسبة لك في الاسبوع المقبل. الجدي/ أنت سريع في الحديث وبطيء في اتخاذ الخطوات العملية. الدلو/ عندما تخفي في التعامل مع موقف محرج فانه يجعلك تشعر بالندم. الحوت/ ستوقع حدوث تغييرات كثيرة ولكن يجب التعامل معها بذكاء.